@ 931 @ عنه . وإن كانت نازلة في شأن أبي جهل ، حين نهى رسول ا صلى ا عليه وسلم عن الصلاة ، وعذبه وآذاه . تم تفسير سورة العلق والحمد رب العالمين . سورة القدر ! 2 2 ! يقول تعالى مبينا لفضل القرآن وعلو قدره : ! 2 2 ! وذلك أن ا تعالى ، ابتدأ بإنزال القرآن في رمضان في ليلة القدر ، ورحم ا بها العباد رحمة عامة ، لا يقدر العباد لها شكرا . وسميت ليلة القدر ، لعظم قدرها ، وفضلها عند ا ، ولأنه يقدر فيها ما يكون في العام من الأجل والأرزاق ، والمقادير القدرية . ثم فخم شأنها ، وعظم مقدارها ، فقال : 2 ! 2 ! ، أي : فإن شأنها جليل ، وخطرها عظيم . ! 2 2 ! ، أي : تعادل في فضلها ألف شهر ، فالعمل الذي يقع فيها ، خير من العمل في ألف شهر ، خالية منها . وهذا مما تتحير فيه الألباب ، وتندهش له العقول ، حيث من تعالى على هذه الأمة الضعيفة القوة والقوى ، بليلة يكون العمل فيها يقابل ويزيد على ألف شهر ، عمر رجل معمر عمرا طويلا ، نيفا وثمانين سنة . ! 2 2 ! ، أي : يكثر نزولهم فيها ! 2 2 ! ، أي : سالمة من كل آفة وشر ، وذلك لكثرة خيرها . ! 2 2 ! ، أي : مبتداها من غروب الشمس ، ومنتهاها طلوع الفجر . وقد تواترت الأحاديث في فضلها ، وأنها في رمضان ، وفي العشر الأواخر منه ، خصوصا في أوتاره ، وهي باقية في كل سنة إلى قيام الساعة . ولهذا كان النبي صلى ا عليه وسلم يعتكف ، ويكثر من التعبد في العشر الأواخر من رمضان ، رجاء ليلة القدر ، وا أعلم . تم تفسير سورة القدر بعون . سورة البينة ^ (لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة * رسول من ا يتلو صحفا مطهرة * فيها كتب قيمة * وما تفرق الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جآءتهم البينة * ومآ أمروا إلا ليعبدوا ا مخلصين له الدين حنفآء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة * إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيهآ أول ئك هم شر البرية * إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أول ئك هم خير البرية * جزآؤهم عند ربهم جنات عدن تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيهآ أبدا رضى ا عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه) ^ يقول تعالى : ! 2 2 ! ، أي : من اليهود والنصارى ! 2 2 ! من سائر أصناف الأمم . ! 2 2 ! عن كفرهم وضلالهم ، الذي هم عليه ، أي : لا يزالون في غيهم وضلالهم ، لا يزيدهم مرور الأوقات إلا كفرا 2 ! . 2 ! الواضحة ، والبرهان الساطع ، ثم فسر تلك البينة فقال : ! 2 2 ! ، أي : أرسله ا ، يدعو الناس إلى الحق ، وأنزل عليه كتابا يتلوه ، ليعلم الناس الحكمة ، ويزكيهم ، ويخرجهم من الظلمات إلى النور ، ولهذا قال : ! 2 2 ! ، أي : محفوظة من

قربان الشياطين ، لا يمسها إلا المطهرون ، لأنها أعلى ما يكون من الكلام . ولهذا قال عنها 2 ! : 2 ! ، أي : في تلك الصحف ! 2 2 ! ، أي : أخبار صادقة ، وأوامر عادلة تهدي إلى الحق ، وإلى صراط مستقيم . فإذا جاءتهم هذه البينة ، فحينئذ يتبين طالب الحق ، ممن ليس له مقصد في طلبه ، فيهلك من هلك عن بينة ، ويحيا من حي عن بينة . وإذا لم يؤمن أهل الكتاب بهذا الرسول ، وينقادوا له ، فليس ذلك ببدع من ضلالهم وعنادهم ، فإنهم ما تفرقوا واختلفوا ، وصاروا أحزابا ! 2 2 ! ، التي توجب لأهلها الاجتماع والاتفاق . ولكنهم لرداءتهم ونذالتهم ، لم يزدهم الهدى إلا ضلالا ، ولا البصيرة إلا عمى ، مع أن الكتب كلها ، جاءت بأصل واحد ، ودين واحد . ! 2 2 ! في سائر الشرائع ! 2 2 ! ، أي :